

اليمن: اعتقال أحد حراس مرشح للرئاسة بتهمة الإرهاب.. وأحزاب اللقاء تؤكد ارتباطه بأجهزة الأمن

الشرق الاوسط
2006-9-20

صنعاء:

سوسن أبو حسين و حسين الجرباني

قبل ساعات من بدء عملية الاقتراع في الانتخابات الرئاسية اليمنية اليوم تصاعدت حملة الاتهامات بين الرئيس اليمني على عبد الله صالح مرشح حزب المؤتمر الشعبي الحاكم ومناقسه مرشح اللقاء المشترك لأحزاب المعارضة (5 احزاب على رأسها الحزب الاشتراكي وحزب الاصلاح) فيصل بن شمالان، حيث أعلن الرئيس صالح أمس عن مخطط إرهابي تم إحباطه، قال إنه كان يستهدف مصالح اميركية في صنعاء وفندق موفنبيك، كما أعلن عن اعتقال ارهابي كبير كان يعمل حارسا شخصيا لمرشح المعارضة فيصل بن شمالان.

وأخرج صالح في مؤتمر صحفي عقده في صنعاء أمس صورة عرضها وقال إن الإرهابي المتورط يقف في الصورة خلف مرشح التحالف المشترك وقد تم القبض عليه. ولوح صالح بصورة المتهم قائلا ها هي علامات الاستفهام التي تطرح نفسها مؤكدا أن الانتخابات ستجرى صباح اليوم في أجواء أمنه وجادة وليست مسرحية، وأشار الى ان كل السلاح اليمني سوف يترك في المنازل.

من جهته، قال سكرتير الرئيس للمعلومات عبدو برجي لوكالة الصحافة الفرنسية ان اسم الرجل الذي اوقف هو «حسين الجرداني»، وهو الحارس الشخصي لفيصل بن شمالان «وكان مرافقا لزعيم تنظيم القاعدة اسامة بن لادن».

واضاف ان هذا الشخص الذي القي القبض عليه الاحد «هو كذلك صاحب المنزل الذي اجر للخلية التي قامت بمحاولة الاعتداء على المنشآت النفطية مؤخرا».

وقالت مصادر في اللقاء المشترك لـ«الشرق الأوسط» إن الذبحاني عمل في حملة بن شمالان في محافظتي الضالع ومأرب وأن عناصر في الإصلاح قالوا انه كان مدسوسا في حملة بن شمالان فأعطوه مقابل الجهد بعضا من المال ثم لم يعد في الحملة الرئاسية، وقالت إن بعضا من حرس الشيخ عبد المجيد الزنداني رئيس مجلس شوري حزب الاصلاح هم الذين أتوا به إلى حملة بن شمالان الانتخابية. وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده قيادات من التكتل الرئيسي المعارض في اليمن أمس بمبنى اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني بصنعاء، بعد ساعتين من المؤتمر الصحفي للرئيس علي صالح بدار الرئاسة، قال محمد قحطان الناطق الرسمي المعارض ورئيس الدائرة السياسية في حزب الإصلاح حول التطورات الأمنية التي ترافق العملية الانتخابية التي تصل ذروتها اليوم باقتراع اليمنيين على اختيار رئيس جديد لليمن وانتخاب المحليات «نحن في اللقاء المشترك لم نشكك في العملية التي وقعت في محافظتي مأرب وحضرموت يوم الجمعة الماضي» وأضاف «لقد ضمنا ذلك البيان إدانتنا لحوادث الإرهاب وكل ما من شأنه الإخلال بالأمن والسكينة لدى المواطنين». وقال «إن القضية الأمنية قضية تمس حياتنا وتمس مستقبلنا كيميبيين لا مجال فيها للحديث، سلطة ومعارضة، والأجهزة الأمنية بحكم القانون الانتخابي محايدة وليست حزبية، وبالتالي فان توظيف القضايا الكبرى في الصراع السياسي يؤشر إلى طيش السلطة وأنها سلطة خفيفة ليست بمستوى المسؤولية». وأشار إلى أن من الرسائل المهمة للعملية الانتخابية أن قوى التغيير تريد أن تقول في أجواء أمنة لا للفساد، وتوقع قحطان أن يحصد مرشح المعارضة فيصل بن

شملان 65 % من أصوات الناخبين لكنه قال إن السجل الانتخابي الذي تجري بموجبه هذه الانتخابات به مليون ونصف المليون اسم مشكوك في صحتها، وما تم تصحيحه من هذا السجل لا يتجاوز 245 ألف اسم. وحول ما يثار عن أن الرئيس علي عبد الله صالح يعمل على توريث نجله العقيد احمد الذي يقود الحرس الجمهوري والقوات الخاصة قال علي الصراري عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي «التوريث في اليمن ملموس، وفي اعتقادي ان الكثيرين في اليمن يعرفون هذا الأمر جيدا، لدينا في اليمن نائب للرئيس علي عبد الله صالح هو عبد ربه منصور هادي لكنه في الأخبار الرسمية يأتي بعد أخبار نجل الرئيس. ولهذا فاليمن يسير نحو التوريث». أما ما يتعلق بقضايا التزوير واتهام هذا التكتل للحزب الحاكم بممارسة عمليات التزوير الانتخابي فقال الصراري «منذ تسعة شهور ونحن نقاوم التزوير، وتزوير الانتخابات لا يأتي من اللحظة الأخيرة من العمليات، والإجراءات تفضي في النهاية إلى نتيجة معينة». وحول امكانية حدوث اعمال عنف قال الصراري «إن مرشح المعارضة فيصل بن شملان ناشد الجماهير اليمنية في أن تجعل هذه الانتخابات انتخابات هادئة ونزيهة وأن تطلع عن أي مظهر من مظاهر التسلح والأستجيب لأية محاولات للاستفزاز والاستدراج إلى ممارسات العنف» لكنه قال «في هذا الصدد نحن لا نضمن ان المؤتمر الشعبي العام يلتزم بنفس السلوك». من جانبه اكد الرئيس صالح انه يؤسس لمستقبل أفضل لليمن ولتبادل سلمى للسلطة مستشهدا بمقولته السابقة «نفضل أن نحلق لأنفسنا حتى لا يحلق لنا غيرنا». موضحا أن الشعب اليمني يعيش أفضل أيامه وأن الحصاد سوف يخرج للنور صباح اليوم ولينتنافس المتنافسون. وعن التعامل مع المعارضة في الخارج بعد فوزه في الانتخابات، قال الرئيس صالح لا توجد معارضة في الخارج وجميع المعارضين في كل مكان بالداخل ونريد منهم الوضوح في برامجهم بشكل واقعي بعيد عن الخيال وان يستفيدوا من العراك السياسي. وأضاف أن هؤلاء لم يسبق لهم الحكم وعليهم أن يستفيدوا من رجال الدولة. وأبدى صالح استعداده للاستفادة من أي تجربة إيجابية في الحياة الديمقراطية مؤكدا أن اليمن بلد الشورى منذ القدم. وانتقد الطرح الاميركي حول الديمقراطية في الشرق الأوسط الجديد، وقال إن ديمقراطية اليمن يمكن الاستفادة منها والجميع يعمل من فوق الطاولة والجميع ينشر الغسيل في 180 مطبوعة يوميا. وحول مخاوفه من وصول قوى متطرفة إلى السلطة أكد ترحيبه بالخيار الديمقراطي منتقدا موقف واشنطن من حركة حماس إلا انه عقب قائلا أن بعض الحركات المتطرفة غير مؤهلة وترتب عليه أنها جاءت إلى السلطة محبطة. وحذر من أساليب المتطرفين التي تقوم على الإغراء وقال لا بد من خطاب واضح ووعى كامل بالواقع وطبيعة المرحلة.

وحول تأييد اليمن لـ«حزب الله» اللبناني، قال أيدنا المقاومة كما تساعد واشنطن إسرائيل، وإذا غضبت منا أمريكا فنحن غاضبون منها لأنها تساند إسرائيل ونرى أن المقاومة عمل مشروع. وأضاف وكذلك حماس ليست إرهابية وهي تقاوم الاحتلال. وحول ما يمكن أن يضيفه في الولاية الرئاسية الجديدة قال، إن المستقبل لن يكون مفروشا بالورود لكنه لن يكون أصعب مما حدث وأضاف لقد سعينا للوحدة وتحققت وأنجزنا ملفات الحدود مع السعودية وسلطنة عمان وإرتيريا وأمامنا المستقبل الذي نخصه للتنمية الصناعية والزراعية ومكافحة الفقر ومحو الأمية. وأضاف سوف نعمل على هذا الطريق حتى لا نرى مواطننا جائعا أو بدون عمل.

وأشار صالح الى أن مشكلة المختطفين الفرنسيين ستحل دون الإذعان لضغوط الخاطفين، مؤكدا على سلامتهم والإفراج عنهم خلال 48 ساعة. وأكد على التعاون اليمني الاميركي في مجال مكافحة الإرهاب وتبادل المعلومات مع دول الجوار وخاصة السعودية وسلطنة عمان، وقال إن العناصر التي تنتمي لتنظيم القاعدة وهرب منهم 11 عنصرا ربما يكونون المحركين لحوادث مأرب وحضرموت كما يحرضون الشباب الصغير، وأضاف نحن نتعامل بسياسة الترهيب والترغيب مع هذه العناصر الضالة. وعبر فيصل بن شملان عن استغرابه من تصريحات الرئيس علي عبد الله صالح بما تناوله بشأن حسين محمد صالح الذرحاني الذي اعتقل، وقال في مؤتمر صحفي في مبنى اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي مساء أمس إن الرئيس علي عبد الله صالح استبق عملية التحقيق والقضاء بهذا الحكم وطالب بتحقيق في القضية وأنه لا يجوز اطلاق الحكم قبل المحاكمة.

واتهم الرئيس باستغلال موقعه باعتباره رئيس الدولة ضده كونه المنافس الرئيسي له في هذه الانتخابات، وأن السلفيين قد أكدت عدم الجواز لمن ينافس الرئيس صالح في هذه الانتخابات كونه ولي الأمر الذي لا يجوز منافسته، بينما قال بيان من الداخلية اليمنية إن الوزارة عرضت على بن شمالان توفير الحراسة الأمنية من قبلها لفیصل بن شمالان كما هو شأن المرشحين الآخرين في هذه الانتخابات، احمد المجيدي، فتحي العزب، ياسين عبده سعيد، إلا أن المسؤول عن حملة بن شمالان الانتخابية عضو مجلس النواب زيد الشامي قال إن الإصلاح سيوفر الحماية الأمنية من المرافقين لبن شمالان، ونفت الداخلية أن يكون الذرحاني ضابطاً أمنياً في الأمن اليمني، لكن الناطق الرسمي لأحزاب اللقاء المشترك قال إن الذرحاني ليس ضابطاً أمنياً ولكنه صف ضابط في الأمن